

**مسؤولية تحقيق الأمن والاستقرار من كل
المذاهب العظمى في ضوء السيرة النبوية ﷺ
Responsibility to Achieve Security & Stability
from all Great Sects in the light of the
Prophetic Biography (PBUH).**

* الأستاذ الدكتور صلاح الدين ثاني الأزهرى

** حافظه طوبى ثانى (مفتى)

ABSTRACT:

Islam is a religion of peace and harmony. The Islamic teachings are a guaranteed peace full of co-existence. A society that practices Islamic teachings of peaceful co-existence, brotherhood, and cooperation makes advancement. Disharmony and intolerance cause a societal decline. The articles focus on the importance of peaceful co-existence in light of Islamic teachings. Besides discussing the principle of societal peace mentioned in the Seerat un-Nabi (S.A.W.W). It has been elaborated that how these principles can be applied to achieve and maintain societal peace and order in contemporary times. The articles with some guiding principles and details and suggested in the Quran and Seerat. A Muslim society can prosper only by adopting these principles in letter and spirit and resultantly their differences will be a thing of the past.

Termination of peace in the cause root which is the theory of Hinduism, Judaism, and Christianity. Islam provides complete freedom to all religions and civilizations. Along with the Holy teachings of the Holy prophets' teachings a glorious way of leading a peaceful life. This point has been lighted. To establish peace in the society. In this regard, the Holy Prophet made agreements and accords with non-muslims and Jews for peace. He made respects of embarcaderos; various prisoners are treated with good behavior. He made the principles of ethics with respect. In the last, He founded the base of peace and told how peace is established in the society. Islam is a religion of Peace and Harmony.

* رئيس وعميد كلية الدراسات الإسلامية، كراتشي، باكستان؛ رئيس التحرير: مجلة العلوم الإسلامية العالمية، في اللغات

الأردنية والعربية والانجليزية والسندية؛ الرئيس المنتخب لرؤساء الكليات الهيئة الرفاهية (السند)

** أستاذة، جامعة بنورية العالمية، كراتشي

This article deals with some of the characteristics of tolerance and protection are the pillar of peace for humanity.

KEYWORDS:

Humanity, Evidence, Hardship, Religious Peace & Harmony, Tolerance, Clarifications, Stability.

إِن الْحَمْدُ لِلَّهِ وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، الَّذِي دَعَا إِلَى هَذَا الْأَمْنِ وَالسَّلَامِ مُلَوِّكُ الْعَالَمِ وَأَمْرَاءُ الْعَرَبِ بِقَوْلِهِ فِي خِطَابِ كُلِّ النَّاسِ - سلام علي من اتبع الهدى. آمَنَّا بَعْدُ!

فَإِنِّي أَدْعُوكَ بِدِعَايَةِ الْإِسْلَامِ أَسْلِمَ تَسْلَمَ يُوْتِكَ اللَّهُ أَجْرَكَ مَرَّتَيْنِ فَإِنْ تَوَلَّيْتَ فَإِنَّ عَلَيْكَ إِثْمًا لَأَرْبِيسِينَ.¹ فَإِنَّ الْإِسْلَامَ دِينَ السَّلَامِ يَضْمَنُ السَّلَامَ إِقْلِيمِيًّا وَعَالَمِيًّا فِي ضَوْءِ تَعْلِيمِهِ وَمَقَاصِدِهِ، وَهُوَ لَيْسَ دِينَ الْعِبَادَةِ إِنَّمَا هُوَ دِينَ يَشْمَلُ الْأَخْلَاقَ وَرِعَايَةَ الْأُخْرَيْنَ وَالْإِعْتِنَاءَ بِحُقُوقِ الْأَفْرَادِ وَالْمَجْتَمَعِ وَكَمَا أَنَّ حَيَاةَ نَبِينَا مُحَمَّدٍ ﷺ وَسِيرَتَهُ خَيْرُ قَدْوَةٍ فِي تَحْقِيقِ السَّلَامِ وَالسَّلَامِ الْعَالَمِيِّ حَيْثُ أَنَّهُ يَأْمُرُ أَتْبَاعَهُ وَمُؤْمِنِيهِ بِتَحْقِيقِ السَّلَامِ وَالسَّلَامِ فِي ضَوْءِ مَبَادِئِهِ وَتَوَجِيهَاتِهِ. حَتَّى فِي حَالَةِ الْحَرْبِ يَتَضَمَّنُ الْإِسْلَامُ السَّلَامَ لِلْأَبْرِيَاءِ الْمَعْصُومِينَ الَّذِينَ لَا يَشَارِكُونَ وَلَا يَسَاهَمُونَ فِي الْحَرْبِ. فَإِنَّ الْحُرُوبَ لَمْ تَأْتِ بِالْخَيْرِ مَهْمَا كَانَتْ لِمَقَاصِدٍ أَوْ لْغَيْرِهَا سِيَمَا الْحُرُوبَ الْعَالَمِيَّةَ الشَّهِيرَةِ (الْأَوَّلُ وَالثَّانِي)

تزداد أهمية البحث والكتابة حول موضوع السلام العالمي على جميع مستويات الدراسات سواء كانت في جامعات أو مؤتمرات. وخاصة في ضوء سيرة نبينا محمد ﷺ لقول تعالى:

لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُوا اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا²

الطبيعة الانسانية تتحوّل من وضع إلى وضع في الأحوال المختلفة لاسيما في الأمن وفي الحرب وربما يكون الرجل ألين قلباً وأرقه ولكن حينما يدخل في مضمار القتال يصبح شقي القلب. الانتقام من الفطرة الإنسانية ولكن هذه الصفة معدومة في النبي ﷺ إنه قد حقق حق بحسن معاملته بالأعداء وسمحة ورأفة عليهم أنه بعث للعالمين رحمة ورأفة كما قال الله تعالى:

وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ³

فهذا البحث بعنوان: مسؤولية تحقيق الأمن والاستقرار من كل مذاهب العظمى (في ضوء السيرة النبوية ﷺ) ففي هذا البحث سوف أركز على النكات التالية الحلم والتسامح والسلام ضامن الأمن، أسباب عدم استقرار الأمن بسبب الهنود واليهود والمسيحيين. قيام واستقرار الأمن بحريات المذاهب والحضارات في ضوء القرآن والسيرة النبوية ﷺ.

حسن معاملة نبينا ﷺ مع غير المسلمين للأمن والسلام الاجتماعي. عدم الحلم في المسلمين في العهد الحاضر. تجويز حل مسائل الأمن في ضوء السيرة النبوية ﷺ.

الحلم ضامن الأمن:

خصلة السماحة والحلم من أهم الشاملة الجميلة خاصة في القادة ورجال الدين الكبار، وذلك لأن تضامن الملل المختلفة والمذاهب الشتى وتوافقهم على النكتة الواحدة غير ممكن التصور عقلاً ونقلاً. والمظهر الآخر لصفة الحلم والعفة هي الأسماء الحسنی، مثلاً: غفور، غفار، غافر⁴ رحيم، كريم، رحمان، الحليم والسلام⁵ و ذكر الله في القرآن صفة المسلم، وقال: "والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس"⁶ وفي الموضع الثاني قال: "ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ"⁷، وبذلك يصبح العدو صديقاً، ومن يصنع ذلك فإنه صاحب عظمة كبيرة لأن جزاء السوء بالسوء أو الغضب بالغضب سهل ميسرٌ ولكن القدرة على النفس عند اشتعالها صعب جداً، لذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ليس الشديد بالصرعة إنما الشديد الذي يملك نفسه عند الغضب⁸ وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأشج عبد القيس إن فيك خصلتان يحبهما الله بهما "الحلم والإثابة"⁹ وأيضاً أمر بصلة الرحم مع الأقرباء، فقال 'وصلوا أرحامكم'¹⁰.

روي حديث عن النبي بطرق مختلفة جاء صحابي إلى النبي صلى الله عليه وسلم طلب عنه بيان عمل يدخل به الجنة، فقال: "لا تغضب" ثم إنه أعاد بسؤاله، فقال النبي ﷺ: لا تغضب¹¹، في الحقيقة هذا الحديث تفسير لهذه الآية "وَالْكَاظِمِينَ الْغَيْظَ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ"¹² -

الإسلام ضامن الأمن والسلام الاجتماعي:

مفهوم السلام لغة: قال إمام راغب أصفهاني السلم والسلامة العربي من الآفات الظاهرة والباطنة¹³ أسلم مصدر من سلم يسلم تسليمًا.

وقال ابن فارس أن يسلم الإنسان من العاهة والأذى¹⁴

الإسلام- هو دين السلام بمفهومه ومصادره وتاريخه وتاريخ أتباعه على مر العصور، وبأحكامه وشرائعه للأفراد والجماعات.

والسلام: الصلح والصحة والعافية من العاهة والأذى والبراءة من العيب والنقص-

مفهوم السلام اصطلاحاً هو تجرد النفس عن المحنة في الدارين-¹⁵ لفظ "السلام" موجود في القرآن الكريم خمس وأربعين مرة في معاني المختلفة وبصيغ مختلفة في أربعين ومائة موضع ولكن في عدة آيات بمعنى السلامة والأمن¹⁶ قال ابن عطية في تفسيره معناه السلامة والأمن¹⁷

وقال الدارمغاني في بيان هذه الآية: السلام يعنى السلامة من الشر والفرق¹⁸ وأيضاً فإن تفسير قوله تعالى في سورة الحجر "ادْخُلُوهَا بِسَلَامٍ آمِنِينَ" يظهر أن السلام بمعنى السلامة- قال ابن عطية: "والسلام ها هنا يحتمل أن يكون السلامة"¹⁹

ونص الزمخشري على أن السلام في قوله تعالى: "قُلْنَا يَبْرَأُ كُوفِي بَرْدًا وَسَلَامًا عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ" هو معنى السلامة حيث قال: "والمعنى ذات برد وسلام، فبولغ في ذلك كأن ذاتها برد وسلام. والمراد: أبردي فيسلم منك إبراهيم- أو أبردي برداً غير ضار"²⁰

فمصدر الإسلام هو الله "السلام" الذي سلم مما يلحق المخلوقين من العيوب والنقائص والفناء، يملك السلام والصحة والعافية ويمنحه من يشاء من عبادته، وهو ذو السلام الذي يملك السلام والصحة والعافية وكان رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يقول في دعائه بعد صَلَاتِهِ:

اللَّهُمَّ أَنْتَ السَّلَامُ وَمِنْكَ السَّلَامُ تَبَارَكَ ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ.²¹

وأول مشروعية السلام كان لأبينا آدم عليه الصلاة والسلام تحية اللقاء له ولأبنائه من بعده، وكان ذلك بتعليم الملائكة إياه، كما في حديث أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:

"لَمَّا خَلَقَ اللَّهُ آدَمَ وَنَفَخَ فِيهِ الرُّوحَ عَطَسَ فَقَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ، فَحَمِدَ اللَّهُ بِإِذْنِهِ، فَقَالَ لَهُ رَبُّهُ: رَحِمَكَ اللَّهُ يَا آدَمُ، اذْهَبْ إِلَى أُولَئِكَ الْمَلَائِكَةِ، إِلَى مَلَأٍ مِنْهُمْ جُلُوسٍ، فَقُلْ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ، قَالُوا: وَعَلَيْكَ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ، ثُمَّ رَجَعَ إِلَى رَبِّهِ، فَقَالَ: إِنَّ هَذِهِ تَحِيَّتُكَ وَتَحِيَّةُ نَبِيِّكَ، بَيْنَهُمْ"²²

ومن أهمية السلام عند الرسول ﷺ أنه شرعه وأمر به عند أول ما دخل المدينة المنورة بعد الهجرة.

"عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ قَالَ لَمَّا قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمَدِينَةَ انْجَفَلَ النَّاسُ إِلَيْهِ وَقِيلَ قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَجِئْتُ فِي النَّاسِ لَأَنْظُرَ إِلَيْهِ فَلَمَّا اسْتَنْبَتَ وَجْهَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَرَفْتُ أَنْ وَجْهَهُ لَيْسَ بِوَجْهِ كَذَّابٍ وَكَانَ أَوَّلَ شَيْءٍ تَكَلَّمَ بِهِ أَنْ قَالَ أَيُّهَا النَّاسُ أَفْشُوا السَّلَامَ. وَأَطْعِمُوا الطَّعَامَ وَصَلُّوا وَالنَّاسُ نِيَامٌ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ بِسَلَامٍ."²³

مفهوم الأمن: أما الأمن والأمان فهو ضد الخوف، وكذلك "المؤمن" صفة من صفات الله العليا، كما في قوله تعالى:

هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ²⁴

والمؤمن: هو الذي يعطي ويمنح الأمن لمن يشاء من عبادته في الدنيا والاخرة، كما قال تعالى:

وَأَمَنَّهُمْ مِنْ خَوْفٍ²⁵ وإذا أضيف "الأيمان" إلى بني آدم كان معناه ما بينه الرسول ﷺ بقوله "المؤمن من أَمَنَهُ النَّاسُ عَلَى دِمَائِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ"²⁶ والأمن والسلام والاستقرار وانتفاء الخوف والحزن.

مفهوم التسامح: تدل على السلامة والسهولة²⁷ وفي الاصطلاح بذل مالا يجب تفضلا.²⁸ التسامح ليس هو التنازل والتساهل بل هو الاعتراف بالآخر كما قال: قال رسول الله ﷺ إني بُعِثْتُ بِالْحَنِيفَةِ السَّمْحَةِ.

عدم استقرار الأمن بسبب أفكار الهنود:

أولاً نطالع في ضوء كتبهم المقدسة مثلاً كتب في رگ ويد

"اقتل كل تَمَّام وكل مَنْ يُؤْذِنَا فِي الْخَفَاءِ"²⁹

"أن العدو يكون مملوءاً افي زعمه الباطل فاقتله"³⁰

"أيها المينو (معبود وإله الغضب اغلب على كل من ينازعنا كسره اقتله ودس الأعداء"³¹

وحينما نطالع عدم تحملهم الملي والعالمي للهنود فيظهر أما منا الوجه الأكرة. مثلاً كل طوائف الهنود وغير الهنود سوى البرهمنين منبو ذين لا يستحقون أي إكرام كما كتب في دهرم شاستر

"إن كل ما في هذه الدنيا فهو البرهن لأنه أعلي الخلق وأفضله فكل ما في الدنيا فهو له"³²
 "إن قتل البرهن أحدًا من الطوائف الدينية أو منبو ذا (يعني كانت مسيحيا أو مسلما أو بولنذا أو
 سيخيا أو غيره) فلا غرامة عليه"³³
 كتبت عليه تفصيلا في كتابي "بابري مسجد كي شهادت بالأردية"³⁴، ولهذا يعامل الهنود مع معاصريهم
 معاملة عدم التحمل كثيرا.

عدم استقرار الأمن بسبب عدم حلم الهنود:

أغارت دولة بجوارنا أعني "الهند" على بلدي "باكستان" مرتين، وتقسمت دولتنا إلى قسمين (باكستان
 وبنگلدهيش"، وهذا لظلم جارية في "كشمير" وكذا التعرض لإغارة على "سري لنكا" وعلي "الصين" و
 تروج الهند الإرهاب في باكستان ويقتل عبدة الأوثان للمسلمين في ديارهم ويهلكهم جسما و اقتصادا و
 حضارة ولم يكتفوا بذلك بل هدموا "مسجد بابري" هناك، آلاف من المساجد مقفلة، وطال على ذلك
 تأليفي "بابري مسجد كي شهادت" في اللغة الأردية،³⁵ راغار رون على "كولدن تيمبل" أعظم مقام العبادة
 و هدمها و آباد من طائفة "سيخ" كثيرا في أقطار الدولة كلها³⁶

وكذا طائفة "سيخ": قتلت بنفسها المسلمين مجزرة في ١٩٤٧ء، وقبضوا المساجد وجعلوها معابدهم،
 وهكذا هؤلاء الوثنيون أهل الطبقات السفلية من اهل دينهم فترة بعد فترة ويعامل المسيحيون معاملة
 سيئة أحرق حيا حبرهم "گراهم استيوارت" من استراليا وأحرقت ثمانية كنائس من ٢٥ ديسمبر إلى ٤-يناير
 ١٩٩٩ء وارتكبوا بامرأة مسيحية راهبة فاحشة، (أي الزنا مع الجبر) وأحرقت مئتين دور المسيحيين في منطقة
 "أرسيه" أهلك الأسقفان في منطقة كيرالة، وهكذا حال باقي الدول.³⁷

عدم استقرار الأمن بسبب أفكار اليهود:

يظهر تشدد اليهود وعدم تحملهم من أن الله تعالى ذكرهم في القرآن "انهم يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ"³⁸، "يَنْقُضُونَ
 عَهْدَ اللَّهِ"³⁹، قال بعد ذلك ان أكبر جرائمهم "وَيَقْتُلُونَ الْأَنْبِيَاءَ بِغَيْرِ حَقِّ"⁴⁰،
 ليس عندنا كتاب معتبر لليهود قال الدكتور حميد الله -رحمه الله-
 إنه انعدمت كتبهم بسبب إغارة الظلة أو بتصحيف الأخبار أو بمر الزمان⁴¹، ولكن كتب في التوراة
 الموجودة مثلاً:

"ما تركنا أحدا من الناس سوي الدواب التي أخذنا غنيمة أو المال الذي غصبناه من المدائن".⁴²
 مثلاً ايضا كتب في التوراة.

"إذا دخلتم في كنعان فاقتلوا من يسكن هناك وادفنوا تمثيلهم وخرّبوا دورهم العالية وآخر جوا أهل تلك
 الارض واسكنوا هناك لأني أعطيتكم تلك الأرض في ملك لكم"⁴³
 كتب المستشرق أروي سي بودل كتب في التوراة

"إذا وصلت إلى مدينة تريد محاربة أهلها فأولاً صالحهم فإن جنحوا الصلح وفتحوا أبوابهم لك وصاروا عبيدا لك فَتَعَم وإلا فحاصره، وإذا غلبت عليهم وقبضتهم فاقتل كل رجل بسيفك وخذ النساء والبنين والدواب والأموال لنفسك" ⁴⁴

عدم استقرار الأمن بسبب عدم حلم اليهود:

ظلم اليهود على معاصريهم من إخوة دينهم، مثلاً صَلِبَ عيسى عليه السلام (كما هو اعتقادهم) ⁴⁵ قال القرآن وما قتلوه وما صلبوه ولكن شبه لهم ⁴⁶

وأيضاً قتل في نجران يهوديان بغير إرادة فقتل ذونواس الملك الحميري (اليهودي) للمسيحين ⁴⁷

الدكتور حميد الله كتب العلل المختلفة بمخالفة اليهود

الأولى: أخذ المسلمون الكعبة قبله بدلا عن البيت المقدس ⁴⁸

الثانية: بعد واقعة بني قينقاع اليهود يون كانوا يظنون المسلمين خطراً لهم وكانوا يؤامرون مع مشركي مكة ⁴⁹.

الثالثة: قتل اليهودي كعب بن أشرف بسبب مكائده ⁵⁰

الرابعة: إخراج قبيلة بني نضير من المدينة ⁵¹ -

الخامسة: سببه خطف السيادة العلمية عنهم وبعثة النبي صلى الله عليه وسلم من العرب -

بسبب هذه الأمور كانت عداوتهم عن الحضارة والثقافة الإسلامية فحينما يأتون إلى رسول الله عليه وسلم يقولون: السام عليكم (أي عليكم الهلكة) دون السلام عليكم، ويقولون راعينا (في معني راعي) على مكان راعنا ⁵²، وأخرجوا عن جسون الخير بعد المدينة ⁵³، يكتب المستشرق أر وي سي بودل:

"صارت الدسائس في فطرة اليهود لأجل ذلك أخرجوا من وطنهم مراراً (أي خمس مرات) أولاً آخر جوا في السنة ٧٢٢ء قبل المسيح وهذا الخروج كان خروجاً عظيماً، آخر جوا عن وطنهم في السنة ١٣٥م فبهذا الخروج بالتداول انتشر اليهود إلى أقصى البلاد ولكن أكثرهم كانوا حول القدس في الدول العربية ومنهم القبائل الثلاثة العظيمة (بنو قينقاع، بنو نضير، بنو قريظة) كانت موجودة في المدينة ⁵⁴. والآن أماننا قضية القت والظلم على الفلسطينيين :

عدم استقرار الأمن بسبب أفكار المسيحيين:

لما فتح الاسكندر الأعظم مدينة "صور" للشام بعد محاصرتها ستة أشهر قتل ثمانية آلاف بشرا بلا جرمية صدرت منهم وجعل ثلاثين ألفاً عبيداً وكان للمفتوحين أن يقتلوا أو يجعلوا عبيداً

في ٧٠ء طيطس الرومي لما فتح بيت المقدس فاسر البنات الجميلات وقسمهن في الفاتحين، وأرسل كل شاب أسير للعمل في معادن مصر أو للقتل في مسارح الحيفية في الروم أو لمنازعة الدواب الجبلية في كلو سيمس فإنه حبس هناك تسع وتسعين ألف بشراً الذين مات منهم أحد عشر ألفاً بسبب الجوع، وعدد الذين هلكوا غير ذلك أكثر من مائة ألف وثلاثين ألفاً،

ونُهب "نوشيروان" الأنطاكية في ٥٤٠هـ و٤٧٦هـ أحرقها بعد ذلك، وأحرقا "كبيديسيا" و "ميليتائن" ثم خربها، وقتل "خسرو برويز" تسعين ألف بشرًا حينما فتح بيت المقدس في ٦٤٥هـ وأشعل النار في المعابد.⁵⁵

سوء معاملة في الحرب العالمية الأولى والثانية

Casualties in World War-الحرب العالمية الأولى

عدد الحوادث والموت	السبايا والمفقودين	المجروحين	القتلى والميتين	جيش متحركة	اسم البلاد
Total casualties	Prisoners or missing	Wounded	Killed or died	Total Mobilized forces	Country
7,020,000	2,200,000	3,62,000	1,200,00	7,800,000	Austria-Hungary
93,061	34,659	44,686	13,716	267,000	Belgium
3,190,235	191,652	2,090,212	908,371	8,904,467	British Empire
266,919	27,029	152,390	87,500	1,200,000	Bulgaria
6,160,800	537,000	4,266,000	1,357,800	8,410,000	France
7,142,558	1,152,800	4,216,058	1,773,700	11,000,000	Germany
27,000	1,000	21,000	5,000	230,000	Greece
2,197,000	600,000	947,000	650,000	5,615,000	Italy
1,210	3	907	300	800,000	Japan
20,000	7,000	10,000	3,000	50,000	Montenegro
33,291	12,318	13,751	7,222	100,000	Portugal
535,706	80,000	120,000	335,706	750,000	Romania
9,150,000	2,500,000	4,950,000	1,700,000	12,000,000	Russia
331,106	152,958	133,158	45,000	707,343	Serbia
975,000	250,000	400,000	325,000	2,850,000	Turkey
320,518	-	204,002	116,516	4,734,991	United States

Casualties in World War-II الحرب العالمية الثانية

المجروحين	عدد الميتين في الحرب	الجيش الحاضرة في الحرب	اسم البلاد
Wounded	deaths	Men in war Battie	Country
180,864	26,976	1,000,000	Australia
350,007	280,000	800,000	Austria
55,513	8,470	625,000	Belgium
4,222	943	40,334	Brazil
21,878	6,671	339,760	Bulgaria
53,145	42,042	1,086,343	Canada
1,762,006	1,324,516	17,250,521	China
8,017	6,663	-	Czechoslovakia
-	4,339	-	Denmark
50,000	79,047	500,000	Finland

France	-	201,568	400,000
Germany	20,000,000	3,250,000	7,250,000
Greece	-	17,024	47,290
Hungary	-	147,435	89,313
India	2,393,891	32,121	64,354
Italy	3,100,000	149,496	66,716
Japan	9,700,000	1,270,000	140,000
Netherlands	280,000	6,500	2,860
New Zealand	194,000	11,625	17,000
Norway	75,000	2,000	-
Poland	-	664,000	530,000
Romania	650,000	350,000	-
South Africa	410,056	2,473	-
U. S. S. R	-	6,115,000	14,012,000
United Kingdom	5,896,000	357,116	369,267
United States	16,112,566	291,557	670,846
Yugoslavia	3,741,000	305,000	⁵⁶ 425,000

قَارِن أنت هذه المحاربات بمقاتلات النبي ﷺ كلها فينكشف عليك الأمر أن رسول الله ﷺ قاتل في ثمان وعشرين غزوة فقط ⁵⁷. وما قتل في تلك الحروب أكثر من خمسين ومائة ١٥٠. ⁵⁸، وفتح في هذا القليل بقاع أكثر من عشر مائة ألف أميال مربعة ⁵⁹، فظهر أن المطلوب من الجهاد في الإسلام هو الإصلاح لا غير من إهراق الدماء وحصول المال والمرأة والأراضي.

بعد هذا الهلاك الكثير نشأت قوتان عظيمتان مثل قيصر وكسرى كما طالعتهم وما زادها الناس إلا الدمار الوافر أهلكت الروس عشر مائة ألف من البشر في أفغانستان وتخربت أفغانستان في ذلك قريبا من ثمانين في المائة ٨٠% وهاجر ثلاثون مائة آلاف بشر وبعد ذلك الحرب والتدمير على 'شيشان' والآن بقيت قوة واحدة هي "أمريكا" إنها أحدثت مشاغبة عالمية في الدنيا كلها وبسبب ذلك تواجهها مخالفة شديدة في البلاد الإسلامية، منع الأمريكيون من السفر إلى ثمان وعشرين دول خمسة عشر منها إسلامية مع باكستان ⁶⁰.

قيام الأمن بحرية المذاهب والحضارات في ضوء القرآن:

نطالع تعاليم الأمن و التحمل في ضوء القرآن قال الله تبارك و تعالي: وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ ⁶¹. أي رحمتك سواء للكافر وللمشرك وللإنسانية كلها وقال الله تعالي: يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا، وَدَاعِيًا إِلَى اللَّهِ بِإِذْنِهِ وَسِرَاجًا مُنِيرًا ⁶². ويكرر ذلك الكلام في سورة السبا "وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا كَافَّةً لِّلنَّاسِ بَشِيرًا وَنَذِيرًا وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ" ⁶³. وأمر الله في سورة النحل "إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ" ⁶⁴. ويكرر هذ الأمر في سورة السبا أيضا ⁶⁵.

وهذه نهاية في المساوات وحرية الأديان أن يقول الله في السورة الكهف "فَمَنْ شَاءَ فَلْيُؤْمِنْ وَمَنْ شَاءَ فَلْيُكْفُرْ" ⁶⁶. وقال "لا إكراه في الدين" ⁶⁷. ويكرر ذلك الامر في سورة الكافرون: قُلْ يَأَيُّهَا الْكَافِرُونَ (س) لَا

﴿أَعْبُدْ مَا تَعْبُدُونَ﴾ وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ ﴿ وَلَا أَنَا عَابِدٌ مَا عَبَدْتُمْ ﴾ وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ ﴿ لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِيَ دِينِ ﴾ 68 -

أي لا يتعلق الإسلام بالإكراه وبالشدّة بل هذه تجارة حبّ و ودّ وقال الله تعالى: "ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ" إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ ﴿ 69، و إن لم يعد لوا معك فلا تَسُبُّوا الَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ فَيَسُبُّوا اللَّهَ عَدْوًا بِغَيْرِ عِلْمٍ 70، ويخربون عاقبتهم وقال الله لنبيه ﷺ "فَذَكِّرْ" إِنَّمَا أَنْتَ مُذَكِّرٌ ﴿ لَسْتَ عَلَيْهِمْ بِمُصَيِّرٍ ﴾ 71، وقال مَنْ عَمِلْ صَالِحًا فَلِنَفْسِهِ وَمَنْ أَسَاءَ فَعَلَيْهَا 72، هل تعلم هناك مذهب اخر سوي الإسلام يرغب الأمن و الحلم والمساواة و حرية الأديان أكثر منه -

يكتب المستشرق جارج سيل (G. Sell)

"دين المسلمين الذي هو دين القرآن ذو الأمن والسلامة" 73.

يكتب موسيوكاستن كار:

إن نزول سيارّة القرآنية عن وجه الارض البسيطة يكون سبا عدم استقراران العالم 74.

قيام الأمن بحرية المذاهب والحضارات في ضوء السيرة النبوية ﷺ:

أوضح أن يستعمل لفظ "الحلم" حالة توقر وثبات عند الاسباب والمحركات 75، أن يصبر المرء مع الأمور المحرّضة أن يكون مظهر الوقار ولا يكون مظهر الدناءة والخساسة والنبي ﷺ أظهر هذا من عمله ورغب الناس فيه وقال علّمني ربي وأمرني بتسعة أمور أحدها العدل في الرضاء والغضب 76، وقال عليه السلام قال جبريل -

"يا محمد إن الله يأمرك أن تصل من قطعك وتعطي من حرمك و تعفو عمن ظلمك" 77.

روي البخاري ومسلم أن غزوة الأحّد لما استشهدت رابعة رسول الله ﷺ وجرح وجه النبي ﷺ فقال الصحابة يا رسول الله ﷺ لو دعوت على هؤلاء المضرين الحقهم غضب الله -

فقال حليم الامة ﷺ: أرسلني الله داعيا إلى الخير وما بعثت كي ألعن (أي لأدعو عليهم)

ثم بسط يديه الكريمتين للدعاء وقال بدل الدعاء (علي هؤلاء الظالمين)

اللهم اهد قومي وكان يعتذر عن أعمالهم اللهم يظلموا نبي لأهم لا يعرفوني فان عرفوني لا يظلموني 78 -

وزيد بن سعة كان حبر اليهود و قد أدرك جميع علامات النبوة في رسول الله ﷺ إلا العلامتين اللتين كانتا المذكور تين في الكتب السماوية يسبق حلمه على جهله ولا يزيده شدة الجهل عليه إلا حلمًا فطالب منه رسول الله ﷺ الدّين فأعطاه ليحرب فيه الصفتين ثم طالبه دينه و شدد فيه كي يختبره فأراد عمر بن الخطاب -رضي الله- على قتله، فقال النبي ﷺ: أنا وهو كنا أحوج إلي غير ذلك يا عمر-رضي الله- أن تأمرني بحسن الأداء وتأمره بحسن التقاضي، فاقض حقه وزده زائد عشرين صاعا، فقال زيد بن سعة: يا عمر إني فعلت هكذا لأرى حلمه وأسلم وقال إني رضيت بالله ربا وبالإسلام ديناً و بمحمد نبياً 79 -

قيام الأمن بمواثيق النبوة ﷺ:

المواثيق أي معاهدات جمع معاهدة من باب مفاعلة⁸⁰، وكثيراً ما يطلق المعاهدات اللاتي انعقدت بعد الهجرة النبوية ﷺ⁸¹، ولا مقصد من هذه المواثيق إلا إعلاء كلمة الله والأمن والحلم مع الأقوام المختلفة والملل المتفرقة⁸²، ثم مواثيق ثلاثة عصور (أ) قبل غزوة بدر، (ب) عند صلح الحديبية، (ج) عند فتح مكة المكرمة⁸³، وقد تأكد في القرآن الكريم في خمسة وعشرين موضعاً إيفاء المواثيق والمعاهدات و وعد بالأجر عليها⁸⁴، و أول المعاهدات النبوية ﷺ هو بيعة العقبة الأولى والثانية⁸⁵، ثم عاهد ميثاق المدينة المنورة فعاهد النبي ﷺ أكثر من خمسين معاهدة من كل طبقة وملة وتشتمل مشركي العرب و عبدة النار و اليهود، والنصارى والمنافقين⁸⁶، فنقض هؤلاء العهد كلهم ونكثوه ومن جانب الآخر قام رسول الله ﷺ بإيفاء العهد و أمر المسلمين و أَوْفُوا بِالْعَهْدِ إِنَّ الْعَهْدَ كَانَ مَسْئُولاً⁸⁷،

كتب أبو الكلام آزاد، غدر والكفار خانوا بالمسلمين غدرات مخزية فقبائل الدعل، زكوان، عصابة وبني لحيان استمدوا، من رسول الله ﷺ لموا جهة عدو فأرسل إليهم سبعين صحابياً كلهم قراء فغدروا وذهبوا بهم إلى بئر معونة حتى قتلوهم ظلماً حيث يرتعش وير تعد منه روح البشر فغدروا وخالفوا عهد هم ثم قتلوا بعض الصحابة وابعوا بعضهم⁸⁸، فهذه هي غاية الخيانة والغدر. ومع ذلك كان رسول الله ﷺ فائزاً وواقعاً مع الأخلاق الحسنة في حالة الحرب والأمن.

ومرة قبل بعثته ﷺ عامل عبد الله ابن العمساء معاملة واقعه في مكان فنسي ذلك الأمر ولما رجع بعد ثلاثة أيام وجد هناك رسول الله ﷺ جالسا فقال النبي ﷺ أنتظرني هنا منذ ثلاثة أيام⁸⁹، وأيضاً عند غزوة بدر كان المسلمون أقل عدداً كان الصحابي أبو حذيفة بن اليمان وأبو حنبل منطلقين بلد الأمين خيسهما الكفار ثم فكوا أسارهما بشرط لا يشار كان في غزوة بدر فأتيا وألقي رسول الله ﷺ بذلك فقال النبي ﷺ أرجعا قافلين لأننا نوفي عهدنا⁹⁰،

فاعلم أن المعاهدات النبوية ﷺ ذكرت لها خصائص ومزايا متعددة⁹¹ ولكن عندي لها خصوصيتان مهمتان جداً وكلتاها نادرتان بل لا توجدان في مواثيق الملل والعالم كله فالخصوصية الأولى الحلم والمساواة والخصوصية الثانية أن معاهدته على سبيل الانحاء مثلاً الصلح الحديبية يتبادر منه أن النبي ﷺ مصلح.

فلا يشم عن ذلك رائحة الانتصار والإحراز كما سنجد في الميثاق الحرب العظيمة الأولى والثانية حسب موسوعة البريتانيكا تحت المانيا (جرمني) باشتعالها نار الحرب فسلبت الأسلحة عن الجنود وأقيموا كالجرمين عند ترتيب متن المعاهدة حتى حُمِّل أهل المانيا (جرمني) ٢٥-أرب دولار، غرامة كبيرة

وجعل هذه المعاهدة الانكليز ايج بي ويلز معاهدة الفاتحين والغالبين⁹²

حسن معاملة نبينا ﷺ مع اليهود لأمن والسلم الاجتماعي:

عاهد النبي ﷺ مع اليهود لأمن والتعاون ولكن اليهود قد بالغوا في عداوة النبي ﷺ و الاسلام و المسلمين كما لا حظت عدة أمثلتها.

كتب ابن هشام⁹³، ومجيب الله ندوي⁹⁴، كان النبي ﷺ وعمر يذهبان لتبليغ الاسلام إلى بيت المدراس⁹⁵، على جماعة من يهود فيد عوانهم إلى الله فلا يتوجهون وهذا هو زمان طفولة الإسلام ولما فشلت قريش وخابت عظمتهم يوم بدر رأت اليهود زوال نجمهم⁹⁶، ذكر بعض بُنود ميثاق المدينة التي عوهد مع اليهود تلاحظ فيها أعلى مثل الحلم والصبر.

١- المسلمون وبنو عوف من اليهود قوم واحد،

٢- فمن أغار على أحد منهما يجتمعون خلافه،

٣- اليهود يشتركون مع المسلمين في المصارف عند أيام الحرب،

٤- يساعد ويعاون كلّ مظلوم،

٥- لا يعتدي رجل على معاهده،

٦- يحكمُ النبي ﷺ عند النزاع بين الفريقين.⁹⁷

وقد أمر النبي ﷺ لأصحابه بالحلم والصبر في ٧هـ عند غزوة خيبر فأغار المسلمون على أموال اليهود و بضائعهم فغضب رسول الله ﷺ غضباً شديداً فجمع الناس و خطب فقال: لم يجز الله لكم التدخل في بيوت أهل الكتاب إلا بإذنهم، ولم يجوز ضرب نسائهم ولا أكل ثمارهم إلا ما فرض أدواها عليهم (اي الجزية)⁹⁸ - وأيضاً عند محاصرة حصن خيبر حدثت واقعة رائعة وهي أنه قد أسلم عبد لليهود (كان رائعا) فاعلن حسب قاعدة الاسلام فأمره النبي ﷺ ان لا يخون مع سيد و أمره بالرجوع فساق قاعدة الغنم فصاح لدي الحصن عليها فانطلقت إلي مباركتها ثم رجع الراعي المسلم إلى جماعة المسلمين⁹⁹، فلما وضع اليهود أكدّ أسلحتهم و فشلوا التمسوا المسلمين أن لا يأخذوا امنهم أراضيهم فقبله رسول الله ﷺ أنه لا يأخذ إلا ما يعطيه فقط¹⁰⁰، وأم المؤمنين رضي الله عنها كانت يهودية فتزوجها النبي ﷺ فهل هناك فاتح في العالم مثل هذا؟

حسن معاملة نبينا ﷺ مع النصارى للأمن والسلم الاجتماعي:

لقد تحققت العلاقة بين المسلمين و النصارى و أسلم النجاشي (الملك الحبشة) والمسلمون يظنون خير الظن فيهم لأنهم آووا مسلمين، وقد رجحوا في سورة المائدة بنسبة الآخرين¹⁰¹، ولقد ورد وفد أهل نجران المدينة عند رسول الله ﷺ فأكرمهم النبي ﷺ و أقامهم في المسجد النبوي ﷺ بل أذن لهم بالعبادة فيه حسب مذهبهم¹⁰²، وصنف عروه بن زبير أول كتاب على سيرة النبي ﷺ¹⁰³، فنقل أحوال معاهدة أهل نجران و فيه جزئية "أن صنائع المسلمين يردون مما أخذوه و نحن مكلفون بأداء حقوق اهل نجران ما ضاع من أنفسهم و سلعتهم و مذهبهم¹⁰⁴ وكذا أحبارهم و كنائسهم عند ٦هـ انعقدت معاهدة مع الأساقفة والقسيين استنت كيتهرائن فمن شرائطها أن لا يعزل أي الأساقفة ولا يخرج من معبده، ولا يبدل دينه ولا يهدم كنيسة بل يعاون المسلمون في بناء الكنائس معاونة مالية¹⁰⁵

اعترافات المستشرقين:

يقول المستشرق آرنلد سرتحامس (Arnold Sir. Thomas) وهو يعترف:

"ما علمنا ان العرب في بداية تسلطهم ظلموا وغدروا أو تشدو في مذهبههم وأن المسلمين في بدايتهم حلموا مع المسيحيين فبذلك سهل لهم توسعة المملكة الإسلامية"¹⁰⁶
يكتب المؤرخ الإنكليز فنلي:

"ما جهد المسلمون لتوسعة الإسلام مع الجبر والإكراه والظلم وإن اختار أحدهما الخلفاء فتكون نتيجته كما فعله فردينند وازمبيلا حيث أخرج الإسلام من الأندلس".... ومن أعظم دلائل وبراهين الحلم بقاء الكنائس في آسيا وكثير من الأمثلة ان المسلمين فتحوا بغير سفك الدم وسفاعة اقاليم شتي وكان صناديد المسلمين يلتزمون بالابتداء إلا بعد أن يأمرؤا بوضع السلاح¹⁰⁷، ولأجل هذه المعاملة الحسنة فازوا: ولما وقعت الحرب بين أهل روم والمسلمين ردوا جزية النصارى فلما انتصر المسلمون بمجوا بمجة حتى عقدوا العيدين والمهرجانات، ومن قبل ذلك دعوا في حق السلمين "اللهم انصر هم على أهل الروم" وأسلم كثير منهم، وقاموا بأداء الجزية¹⁰⁸ -

حسن معاملة نبينا ﷺ مع السفراء لقيام الأمن والسلم الاجتماعي:
أن العهود عالمية ومليا لكن الربط العالمي محيط للمسائل المختلفة والمعاملات ويستعمل له لفظ "السير" في كتب الاسلام يعني أحكام الأمن والحرب كما يقال له في الانكليزي Inter National Law.¹⁰⁹
لهذا العمل كان ينتخب تجارا وهم مطلعون بتهذيب الدول الأخرى وثقافتها ليبنوا الاسلام على أحسن وجه كما أنه جعل عثمان سفيرا إلى مكة¹¹⁰، وكان النبي ﷺ يكرم السفراء ويأمر به الصحابة أيضا وجاء سفيران لمسيلمة كذاب مع أنهما كانا واجبا القتل لارتدادهما لكنه قال: لو لم يكن قتل السفير ممنوع لقتلتكما¹¹¹، مع أن السفير المسلم الذي أسلم بيده (حاكم) بازنطيني لمنطقة الروم قتلها الروميون وقد وقع في جوابه معركة موته وتبوك¹¹²

أوصى ﷺ: اعطوا الهدايا والعطايا للرسل والجماعات قادمة كما أنا أعطي لهم¹¹³
جاء أبو رافع سفيرا في يوم صلح الحديبية وامتنع عن عوده بعد قبول الإسلام، فقال ﷺ: ارجع أنت سفير ثم لو طابت نفسك للمدينة فأت ولا شيء عليك، ففعل هكذا وجاء وأسلم¹¹⁴، فضل النبي ﷺ صحابي على موسى عليه السلام، فمنعه من هذا للملاطفة اليهود¹¹⁵ -

كان النبي ﷺ يرجع من طائف فلقي رجلا يسمى "بعداس" فقال: أنا من "نينوا"، فقال النبي ﷺ، ذاك مدينة أخي يونس، أنا مرسل من الله الذي أرسله¹¹⁶، ومن أمثلة مودة وحكم الاسلام جعل أكل ذبائح أهل الكتاب حلالا وكذا نكاح نسوتهم¹¹⁷

وأرسله ﷺ رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ ونبيا لجميع الدنيا¹¹⁸، ذكرت معاهداته قبل ذلك، وكتب في وقت العهود بأن المعابد تكون محفوظة ويكون دق الناقوس جائزا وإقامة مظاهرة صليب في العيد أبقى الخلفاء جميع العهود على مالها¹¹⁹، ومن أصول سياسته الخارجية ﷺ أنه إذا عاهد تم فأوفوا به ولا تظلموا على الجار، لا تقيدوا ولا تنصروا نصر أحد على الظلم ولا تذلو ولا تنتقموا من العدو بعد أخزاه¹²⁰،

تفكروا هل يمكن الحلم أكثر من هذا-

حسن معاملة النبي ﷺ مع المحاربين وأسار الحرب:

قسم الإسلام المحاربين (Belligerents) على طبقتين: الأول أهل قتال (Combatants) حاضري الحرب والثاني غير حاضري الحرب (No Combatants) الراهب والمجاور والأطفال والنسوة والأعرج وغيرهم يجوز قتل الطبقة الأولى ومنع عن الثانية¹²¹، ولكن لو أسلم شخص من الأولى في معركة الحرب- ولو كان خوفاً عن الموت- فإنه ﷺ أيضاً اختار السخبط الشديد على قتله¹²²

يعامل مع الأسارى معاملة حسنة فكان الصحابة يعيشون جو عاو يطعمون الأسارى ويكسوهم¹²³ سبي ثمانية بن أثال من بني حنيفة، أكرمه ﷺ، ثم قال له: أسلم، فقال: خذ الفدية أو اقتلني، ولكنه ﷺ فكه بغير عوض، ثم أتى بعد أيام وأسلم¹²⁴، حتى سبي صهره أبو العاص في بدر وما عامل معاملة خاصة، وقدم أيضاً فدية¹²⁵ تزوج النبي ﷺ بامرأة سبية جويرية من بني مصطلق، فالصحابة فكوا أكثر من مائة الأسارى لقراءة الرسول ﷺ¹²⁶. قرر الرسول فدية الأسارى بدر تعليم عشرة أفراد-

يكتب مستشرق اروي سي بودل: قتل من أسارى بدر رجلين فقط، الأول كان يهجو الرسول في أشعاره، والثاني قاتل المصلي (هذا المصلي كان ابن خديجة من الزواج الأول قتل في الكعبة)¹²⁷، يكتب كونستان: كان من عادة العرب أن الأسير يكون مملوك لمن جعله أسيراً، سواء يقتل أو يأخذ فدية أو يبيعه¹²⁸، ولكنه ﷺ عامل من الأسارى معاملة الحلم والأخوة ومعاملة حسنة مايو جدله نظير واحد-
نظر على مستوى القومي والدولي يكثر القتل وعدم الحلم في العصر الحاضر، وليس فيه تخصيص للدولة المسلمة أو الكافرة.

عدم الحلم في المسلمين في العهد الحاضر:

اكتب مع كل التأسف والندامة أن الملة الإسلامية التي قامت لتعليم الأمن والحلم والأخلاق الإنسانية غفلت بنفسها عنها، فالمسلمون الذين كانوا أزمنة التاريخ المجيد الرائع للأمن والعفو والصبر نسوها بأنفسهم، أصيبوا بمؤامرة أعدائهم، فنازعوا في ما بينهم وصارع أحدهم الآخر، فأغار العراق على الكويت والإيران وأغار الإيران على الشام وعلى بلاد العرب ومجزرة الكرد في التركي، وقتل المسلمين أهل ديارهم وأخوة دينهم بالخلاف السياسي والديني واللساني وقتل الاخوان المسلمين في مصر ومن في الجامعة الإسلامية في "الجزائر" كلها أسباب خجل وندامة للمسلمين كافة،

اقتراحات حل المسائل الأمن في ضوء السيرة النبوية ﷺ:

إنه يسفك الدماء في ديارنا من عدة سنوات ماضية وما هو إلا بسبب عدم التحمل وعدم البصر وأرى أن ظاهرة المجتمع إلى عدم التحمل إنما هو بسبب بُعد من التعليمات القرآنية والتعليمات النبوية ﷺ عملاً فنحن اليوم مقيدون بالعصبات الوطنية، والمذهبية والسياسية مع أن الإسلام ما شرع إلا القمع التعصبات

والطائفية كما قال القاضي محمد سليمان منصور بوري: إن الإسلام رفض أربعة أقسام أربعة للعصبية. إن أردنا الخروج عن هذا الأمر فعلينا نرجع إلى معاني القرآن والسيرة النبوية ﷺ عنه كما قال الله تعالى:

وَأَنْ جَنَحُوا لِلْسَلَمِ فَاجْتَنَحْ لَهَا وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ¹²⁹

وهذا هو التأثير الذي أعجب به مسيحيي "الأردن" حيث كتبوا كتابا إلى قائد جيش المسلمين أبي عبيدة فقالوا- "أيها المسلمون نحن نُؤثِّرُكم على البازنطينيين مع أنهم أهل ملتنا لكنكم تعاملوننا معاملة حسنة حسب الدين، وأنتم أرحم لنا منهم ولا تظلموننا، وأنتم تحكمون وتسودون أحسن منهم، انهم غضبوا منا رِئْنا وديارنا، أن اليونانيين ظالمين ومتشددين،

اعتراف المستشرقين:

يكتب العالم الأوربي "أرليندائو"

إن الدنيا إن كانت تريد الخروج من النزاعات إلى جادة الأمن فلا بد لها من التمسك بالتعليمات النبوية ﷺ "وقال الاسقف المسيحي "والترسمين دي"

أن دين المسلمين، دين القرآن، دين الأمن والسلامة واسمه الإسلام¹³⁰

وقال دي غوبينو (De Gobineau):

إذا فرقنا بين القواعد الدينية والاحتياجات السياسية فلا يساوي أي دين للإسلام في الحلم والتناصح، فإن الإسلام لم يتعرض لأديان غيره بل أبقاها، وهذا هو الدستور الأساسي له، فلنا أن نلاحظ هذا لا بعض واقعات الجور والتعدي¹³¹

خلاصة و نتائج البحث:

الحمد لله الذي سهل على جمع هذه المادة العلمية مستفيضا من السيرة النبوية ﷺ، وها هي بعض النتائج التي قد ظهر لي من خلاله-

- إن السيرة النبوية ﷺ مملوثة بالأخلاق العالية وحب السلم والسلام يجد قارئها منها دروس الهدي والسداد فمن هذه الدروس لا إكراه في الدين
- الدعوة إلى الدين مقرونة بالموعظة الحسنة
- سنة العفو والصفح، والحلم والرحمة هي قمة مكارم الأخلاق
- أن السلام اسم من أسماء الله تعالى، وأن القرآن الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه نزل في ليلة كله السلام-
- أن الإسلام من مادة السلم والسلام وهما يلتقيان في توفير الأمن، والراحة، والسكينة والاطمئنان-
- أن الإسلام دين امن وسلام، يضمن للناس بما شرعه من أحكام ومبادي، وبما رسمه من خطط ومناهج، توفير الطمأنينة، والأمن، والاستقرار، والسكينة، والتقدم، والازدهار-

- أن نبينا محمد خاتم الأنبياء والمرسلين حامل لواء السلم والسلام الأول للناس اجمعين، بعثه الله رحمة للعالمين.
 - أن الإسلام جعل السلام شعارا للمسلمين، وجواب المؤمنين في الرد على الجاهلين.
 - أن الإسلام جعل السلام الأصل المبين في علاقات الناس بعضهم ببعض اجمعين.
 - أن الإسلام جعل حفظ النفس- الذي لا يمكن تحقق السلام من دونه
 - السلم الاجتماعي فريضة شرعية وضرورة حياتية
 - الدين الإسلامي هو مصدر السلام والسلام، وهو السبيل لتحقيق السلم المجتمعي
 - جاء الإسلام دعوة للسلم والسلام على مستوي العالم أجمع والبشرية جمعاء
 - إن التأصيل للسلم الاجتماعي جاء واضحاً أشد الوضوح في القرآن الكريم والسيرة النبوية ﷺ
 - ضرورة عقد الندوات والمؤتمرات على مختلف الصعد: المحلية والعالمية، لإبراز جوانب السلم المتنوعة في تشريعات الإسلام المزنة، الصالحة للتطبيق في كل زمان ومكان.
 - ضرورة عقد التربية لأساتذة الكليات والجامعات:
 - اختيار نخبة من علماء الشريعة المتخصصين للعمل على اظهار الوجه الحقيقي للإسلام المبني على السلم والسلام، وإبطال الشبهات الباطلة، والمعلومات المغلوطة، الكاذبة، الملصقة بهذا الدين.
 - إعداد البحوث بخصوص السلام والأمن في الإسلام، ونشرها إلى اللغات العالمية.
- وأخيراً نسأل الله جل جلاله أن يمن على شعوب العالم بنعمة الأمن والأمان والسلام إنه ولي ذلك والقادر عليه وصلى الله وسلم وعليه وأله وصحبه اجمعين.

الهوامش والمصادر

1. البخاري، محمد بن اسماعيل، الصحيح البخاري، كتاب بدء الوحي، باب كيف كان بدء الوحي إلي رسول الله، رقم الحديث: ٦
2. سورة الاحزاب: ٢١/٣٣
3. سورة الانبياء: ١٠٧/٢١
4. تقريبا في عشرين مواضع انظر محمد فؤاد عبد الباقي المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم، انتشارات اسلامي إيران، ١٣٧٤هـ، ص ٥٩٢
5. ايضاً، ص ٢٧٥، سورة الاسراء: ١٧/٤٤، سورة الاحزاب: ٣٣/٥١، سورة الفاطر: ٣٥/٤١، سورة البقرة: ٢/٢٢٥، ٢٣٥، ٢٤٣، سورة آل عمران: ٣/١٥٥
6. سورة آل عمران: ٣/١٣٤، وسورة الشورى: ٤٢/٣٧

7. سورة فصلت: ٣٤/٤١
8. النووي، محي الدين أبي زكريا، رياض الصالحين، مترجم عابد الرحمن، سعيد سنز كراتشي، ٣٩٧/١
9. ايضاً، ٣٩٠/١
10. القرشي، عبد الله بن وهب بن مسلم، الجامع في الحديث تحقيق الدكتور مصطفى حسن، دار ابن الجوزي سعودي عرب ١٩٩٦ء، ٤٦/١، وسنن الترمذي، ٣٥١/٤، ومسند احمد، ٣٧٤/٢؛ والادب المفرد للبخاري، ص ٣٠
11. القرشي، عبد الله بن وهب الجامع في الحديث، ٥١١/٢، ٥١٣، ٥١٦، وموطأ امام مالك، كتاب حسن الخلق باب ما جاء في الغضب، ٩٠٥. ٩٠٦، وصحيح البخاري، كتاب الادب باب الحرز من الغضب، ٣٥/٨، جامع الترمذي، كتاب البر والصلة باب ما جاء في كثرة الغضب، ٢٧١/٤.
12. سورة آل عمران: ١٣٤/٣
13. الاصفهاني، امام راغب. المفردات في غريب القرآن، مكتبة نزار مصطفى الباز، كتاب السين، ٣٥١/١
14. احمد بن فارس، مقاييس، تحقيق: عبد السلام مكتبة دار الفكر باب السين واللام، ٩٠/٣
15. الجرجاني، التعريفات، دار الكتاب العربي بيروت، ١٤٠٥هـ، ص ١٥٩
16. مثلاً سورة هود: ٤٨/١١، سورة الحجر ٤٦/١٥، سورة الأنبياء: ٦٩/٢١، سورة ق: ٣٤/٥٠، سورة هود: ٤٨/١١
17. ابن عطية، المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٢٤هـ، ١٧٩/٣
18. الدارمغاني، اصلاح الوجوه والنظائر، دار العلم للملايين بيروت، ص ٢٣٦
19. ابن عطية المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز دار الكتب العلمية بيروت، ١٤٢٢هـ، ٣٦٣/٣
20. الزمخشري، الكشاف دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٢٤هـ، ١٢٣/٣
21. القشيري، مسلم بن حجاج، صحيح مسلم، كتاب المساجد، باب مواضع الصلاة، رقم الحديث: ٩٣١
22. الترمذي، سنن الترمذي، رقم الحديث: ٣٣٦٨
23. الترمذي، سنن الترمذي، كتاب صفة القيامة، رقم الحديث: ٢٤٠٩
24. سورة الحشر: ٢٣/٥٩
25. سورة القريش: ٥/١٠٦
26. الترمذي، سنن الترمذي، كتاب الايمان، باب المسلم من سلم، رقم: ٢٦٢٧
27. معجم مقاييس اللغة، ٩٩/٣
28. الجرجاني، التعريفات، ص ١٦٠
29. رگ ويد، ١٠. ٢٩. ٧
30. رگ ويد، ١٠. ٣٠. ٢
31. رگ ويد، ١٠. ٢٤. ٣
32. صديقي، عبد الرحمن، ارمغان ويد المعروف رام راج، مرتب: عزيز احمد صديقي، دار التذكرة، لاهور، ١٩٩٥ء، ص ٣٦، مأخوذ من منو دهرم شاستر، ١/١٠٠
33. صديقي، عبد الرحمن، ارمغان ويد، ص ٣٧، مأخوذ من منو شاستر ادهيائے، ١٢، منتر ١٣٢
34. ثاني، دكتور صلاح الدين، بابري مسجد كي شهادت، ١٨٥٥ء، إلى ١٩٩٣ء، جنك بيلشرز، لاهور، ١٩٩٣ء، ص: ٥١. ٤٢
35. ايضاً مطبوعة جنك بيلشرز، لاهور

36. ساگر، طارق اسماعیل، ابریشن بلوستان مقبول اکیدمی، لاهور
37. تکبیر اُسبوعیة، ۱۷ سبتمبر ۱۹۹۸ء
38. سورة آل عمران: ۱۱۲/۳
39. سورة بقره: ۲۷/۲
40. سورة آل عمران: ۱۱۲/۳، ۱۸۱، ۲۱، سورة البقرة: ۹۱/۲
41. حمید اللہ، دکتور محمد، رسول اکرم ﷺ کی سیاسی زندگی، ادارہ اسلامیات انارکلی لاهور، ص ۳۱۹
42. رضوی، سید واجد علی، رسول میدان جنگ میں، بنجاب بک دبو، لاهور، ۱۹۹۶ء، ص ۳۱، مأخوذ من کتاب استثناء، ۳۵/۲
43. رضوی، سید واجد علی، رسول میدان جنگ میں، ص ۳۱ مأخوذ من کتاب اعداد ۳۲. ۵۱. ۵۴
44. بوجل، آر. وی. سی. محمد رسول اللہ ﷺ، مترجم: محمد علی چراغ، نذیر سنز، لاهور، ۱۹۹۶ء، ص ۱۶۴، مأخوذ من کتاب استثناء، باب ۲۰، آیات ۱۰. ۱۴، قضي سعد بن معاذ -رضي الله عنه-، قتلهم القريضة اليهود في ضوء الحكم المذكور.
45. نیازی، دکتور لیاقت علی خان، مطالعہ سیرت، بروکریسیو ببلشرز، میانوالی، ۱۹۹۳ء، ص ۱۱۶
46. سورة النساء: ۱۵۷/۴
47. ندوی، محبب اللہ، اهل کتاب صحابه وتابعین، معارف پریس اعظم کوه، انڈیا، ۱۹۵۱ء، ص ۹۱. ۹۲
48. حمید اللہ، دکتور محمد، رسول اکرم ﷺ کی سیاسی زندگی، ص ۴۱۷
49. ایضاً، ص ۳۳۱
50. ایضاً، ص ۳۳۲
51. ایضاً، ص ۳۳۳
52. ایضاً، ص ۳۳۴. ۳۳۵
53. ایضاً، ص ۳۴۰. ۳۴۱
54. بوجل، آر. وی. سی. محمد رسول اللہ ﷺ، ص ۱۲۷
55. رضوی، سید واجد علی، رسول میدان جنگ میں، ص ۲۷۲
56. فانظر لهؤلاء الأعداد، وتطالع التفصيل كتاب ”لهاج“
57. قريشي، بروفسر محمد صديق، رسول اکرم ﷺ کا نظام جاسوسي، شيخ غلام علي ايند سنز، لاهور، ۱۹۹۰ء، ص ۵۲
58. حمید اللہ، دکتور محمد، عہد نبويؐ کے میدان جنگ، ص ۲
59. ثانی، حافظ محمد، تجلیات سیرت، ص ۱۲۲
60. ہفت روزہ، تکبیر (نشرة اُسبوعیة)، کراتشي، ۱۸، مارس ۱۹۹۹ء، ص ۷۰۶
61. سورة الانبياء: ۱۰۷/۲۱
62. سورة الاحزاب: ۴۵/۳۳، ۴۶
63. سورة السباء: ۲۸/۳۴
64. سورة النحل: ۹۰/۱۶
65. سورة النساء: ۵۸/۴
66. سورة الكهف: ۲۹/۱۸

67. سورة البقرة: ٢/٢٥٦
68. سورة الكافرون: ١/١٠٩.
69. سورة النحل: ١٦/١٢٥
70. سورة الانعام: ٦/١٠٨، سورة بني اسرائيل: ١٧/٥٤، سورة النساء: ٤/٨٠، سورة الشورى: ٤٢/٦
71. سورة الغاشية: ١٢/٨٨.
72. سورة الجاثية: ٤٥/١٥، سورة فصلت: ٤١/٤٦
73. ثاني، حافظ محمد، تجليات سيرت، فضلي سنز اردوباز كراتشي، ص ١٠٩
74. ثاني، حافظ محمد، تجليات سيرت، ص ١٠٩
75. كرم شاه بير محمد، ضياء النبي، ضياء القرآن بليكيشنز، لاهور، ١٤١٨هـ، ٥/٣٠١
76. ايضاً، ٥/٣٠٣
77. الصالحى، محمد يوسف، سبل الهدى والرشاد، مطبوعة قاهره، ١٩٧٢ء، ٧/٣٢
78. ايضاً، ج ٤، ص ٣٨
79. ايضاً، ج ٧، ص ٣٦
80. ابن منظور، لسان العرب بذيلى ماده
81. اردو دائره معارف اسلامية (موسوعة)، دانش كاه بنجاب، لاهور، ١٩٨٦ء، ١٩/١٦٦
82. غازي، مولانا حامد الانصاري، اسلام كا نظام حكومت، الفيصل اردوبازار، لاهور، ص ٣٥٧
83. اردو دائره معارف اسلامية، ج ١٩، ص ١٦٦
84. انظر المعجم المفهرس لألفاظ القرآن عبد الباقي، بذيلى ماده، ”عهد“ مثلاً الفتح: ١٠، الانفال: ٥٦
85. قرشي، بروفيسر محمد صديق، رسول اكرم ﷺ كي سياست خارجه، شيخ غلام علي ايند سنز، لاهور، ١٩٨١ء، ص ١٥٧
86. حميد الله، دكتور محمد، سياسي وثيقه جات، مترجم ابويحيى مجلس ترقي ادب، لاهور، ١٩٦٠ء، و رسول اكرم ﷺ كي سياست خارجه، ص ١٥٧
87. سورة الاسراء: ١٧/٣٤
88. ساجد الرحمن، پيغمبر اخلاق، ص ١٥٦
89. أبي داؤد، سليمان بن اشعث السبحستاني، سنن ابوداؤد، كتاب الادب، ٢/٣٢٦
90. ديار تحي، عبد الحق، ميثاق النبيين، دارالاشاعت كتب اسلاميه بمبئي، ١٩٨٨ء، ص ٢٤٣، وسياسي و وثيقه جات لحمد الله
91. قرشي، محمد صديق، رسول اكرم ﷺ كي سياست خارجه، ص ١٤٥
92. انسائكلوبيديا برتانيكا، ٢٣، ص ٩٤. ٩٥
93. ابن هشام، السيرة النبوية، دارالجيل بيروت، ٢/١٤٤
94. ندوي، محبب الله اهل كتاب صحابه وتابعين، ص: ٤٤
95. المدارس البيت الذي يدرس فيه اليهود كتابهم والمدارس أيضاً من يدرس لهم
96. افضل حق، جودهري، محبوب خدا، ص ١١١

97. شبلي نعماني، سيرت النبي ﷺ، ۵۸۲/۱، رئیس احمد جعفري اسلام اور مذهبي رواداري، اداره ثقافت اسلاميه، لاهور، ۱۱۵۷ء، ۴۹/۲
98. شبلي نعماني، سيرت النبي ﷺ، ۵۸۲/۱
99. بلاذري، أبو جعفر احمد بن يحيى، فتوح البلدان، ص ۲۲، و رسول اکرم ﷺ كي سياسي زندگي لحمد الله، ص ۳۴۱
100. ابوداؤد، سليمان بن اشعث السجستاني سنن أبوداؤد كتاب البيوع، باب البلدان بلاذري، ۲۷،
History of Arabia Before Muhammad and by Delacy Leary D. D. Alliance Publishers
Lahore 1989, p. 169
101. سورة المائدة: ۸۲/۵، ۸۳
102. ابن سعد، أبو عبد الله محمد، الطبقات الكبرى، دارصادر بيروت، ۳۶۷/۱
103. اسم كتابه مغازي رسول الله ﷺ لعروہ بن زبیر، تحقیق محمد مصطفی الاعظمي، مترجم محمد سعید الرحمن اداره ثقافت اسلاميه، لاهور، ۱۹۸۷ء، انظر لسيرته، البداية والنهاية لابن أثير، ۱۰۱/۹
104. ايضاً، ۲۳۳
105. صباح الدين، عبد الرحمن، اسلام میں مذهبي رواداري، ص ۳۳
106. Thomas, Arnold Sir- The Preaching of Islam, London, 1961, P. 140
107. نور احمد، مسلمانوں کے تہذیبی کارنامے، مترجم رحمن مذنّب، فیروز سنز، ۱۹۷۱ء، ص ۱۴۷
108. ابویوسف، کتاب الخراج، ص ۸۰
- History of Arabia befor Muhammad by Delacyo leary D. D., p. 125-150
109. اردو دائرہ معارف اسلاميه، دانش کاه پنجاب، لاهور، ۱۹۸۶ء، ۲۳۱/۱۹
110. بادلے، آر. وي. سي محمد رسول الله ﷺ، ص ۲۰۷
111. اردو دائرہ معارف اسلاميه، ۲۲۱/۱۹
112. ايضاً، ج ۲۲۲/۱۹
113. ايضاً
114. صباح الدين، عبد الرحمن، اسلام میں مذهبي رواداري، ص ۷۶
115. البخاري، محمد بن اسماعيل، صحيح البخاري كتاب بدء الخلق قول الله وان يونس
116. ابن هشام سيرت النبي ﷺ، ۱۴۷/۲
117. سورة المائدة: ۱/۵
118. سورة الانبياء: ۱۰۷/۲۱، سورة النمل: ۷۷/۲۷، سورة الاعراف: ۱۵۸/۷
119. نور احمد، مولوي، مسلمانوں کے تہذیبی کارنامے، ص ۲۳۹
120. سورة آل عمران: ۱۱۱/۳
121. علوي، دكتور خالد، انسان كامل، ص ۲۶۴
122. ابوداؤد، سليمان بن أشعث السجستاني، سنن ابوداؤد كتاب الجهاد
123. علوي، دكتور خالد، انسان كامل، ص ۲۷
124. صباح الدين عبد الرحمن، اسلام میں مذهبي رواداري، ص ۶
125. ايضاً

126. الطبري، ابوجعفر محمد بن جرير، تاريخ الطبري، ٣٤٢/١
127. بودل، آر. وي. سي. محمد رسول الله ﷺ، ص ١٢٥
128. ايضاً
129. سورة الانفال: ٦١/٨
130. ثاني، تجليات سيرت، ص ١٠٩
131. Thomas, Arnold Sir. The Speaching of Islam, P. 277